Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أنهم لايرون أن الداية العجوز البائسة ، هي أفضل وأذكى من القابلة الشابة ياكوفلفا .

كتبت شعراً عن أناتولي وتيريز سراً وخفية عن صديقي الحميم الطالب غوركي بلنتييف ، وكتبت أن الثلج يذوب في الربيع ، ليس من أجل أن يجرف مياه الشوارع القذرة إلى القبية ، حيث يعمل الخبازون ، وان الفولفا ـ نهر جميل ، وأن كوزين هو الخائن يهوذا ، وأن الحياة ـ هي قذارة فظيعة ، مليئة بالضجر ، وقاتلة للروح .

كتبت الشعر بسهولة ، لكني رأيت أن أشعاري رديئة حتى القبح . واحتقرت نفسي لعدم مقدرتي ، وعدم موهبتي في كتابة الشعر . . قرأت أشعار بوشكين وليرمونتوف ونيكراسوف ، وكنت احس جيداً ، أني لاأشبه أحداً من هؤلاء الشعراء . أما النثر ، فلم أقرر كتابته ، لأنه خيل الي ، أن كتابة النثر ، أصعب من كتابة الشعر ، وأنه يتطلب نظرة صائبة حادة ، وأن الموهبة في كتابة النثر مرصوصة ، ومنسقة ومنسجمة ، بشكل غير عادي ، ولكن مع ذلك ، صرت أجرب كتابة النثر ، غير أني اخترت اسلوب النثر "المقفى" مكتشفاً بذلك اسلوبي البسيط . ولكن محاولاتي الكتابية تلك ، جعلتني كئيباً ومضحكاً . كتبت قصيدة "كبيرة" بالنثر "المقفى" ـ "أغنية البلوطة القديمة" . فشطب كورلينكو عشرات الكلمات منها ، حتى وصل إلى جذور هذا النوع من الشجر . وكنت قد ضمنت تلك القصيدة أفكاري حول مقالة "تعاقب الحياة" التي نُشرت إن لم أخطئ ، في المجلة العلمية "المعرفة" . تحدثت المقالة عن نظرية الارتقاء ، وبقي منها في ذاكرتي ، جملة واحدة فقط : "جئت إلى هذا العالم كي لاأوافق" . وأعتقد اني لم أوافق على نظرية الارتقاء .

إلا أن كورلينكو ، لم "يشفني" من محاولاتي في كتابة النثر المقفى ، وبعد مضي خمسة أعوام ، مدح قصتي "الجد أرخيب" ، وقال عبثاً إني ضمّنت القصة "شيئاً يشبه الشعر" . عندها لم أثق بكلامه . ولكن ، في البيت عدت الى القصة ، فتأكدت بمرارة ، أن صفحة كاملة سودتها ، في وصف المطر في السهوب ، وقد كتبتها بهذا النثر المقفى الملعون الذي تبعني طويلاً بشكل غير ملحوظ ، وتسلل الى قصصي ، وكان في غير مكانه . كنت أبدأ قصصي بعبارت غنائية ، هكذا ، مثلاً : "مرت أشعة القمر من خلال غصون شجرة المشمش" كنت أشعر بالعيب ، بعد أن